الأهرام

المصدر: الرايه

التاريخ : ٢٢ مايو ٢٠٠٤

واشنطن بوست تنشر صوراً جديدة عن فضيحة التعذيب في سجن أبو غريب

معتقلون أرغموا على تناول أطعمة من المراحيض وسب الإسلام في شهر رمضان

■ الجنود الأمريكيون صوروا أنفسهم وهو يمارسون الجنس معا

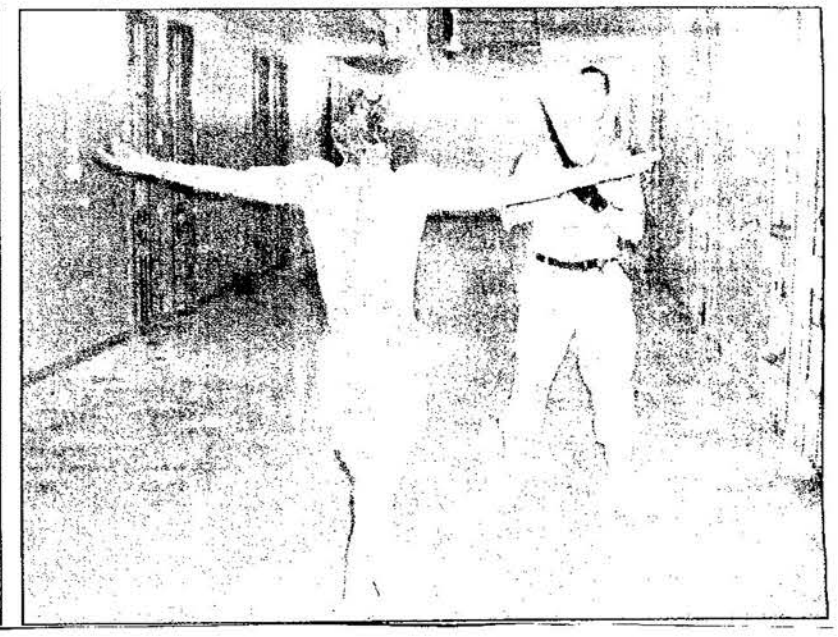

واشنطن - وكالات: نقلت صحيفة واشنطن بوست أمس عن وثائق بينها مئات الصور ولقطات الفيديو ان معتقلين عراقيين أرغموا على تناول أطعمة من المراحيض، كما انهم خضعوا لمداعبات وملامسات من قبل جنديات أمريكيات. وتشكل شهادات أدلى بها ١٣ معتقلا عراقيا في سجن ابو غريب والصور جزءا من الأدلة التي يجمعها محققون من الجيش الأمريكي في إطار محاكمة يخضع لها سبعة جنود اتهموا بممارسة التعذيب. وتظهر الصور واشرطة الفيديو معتقلين أرغموا على ممارسة العادة السرية واخرين يتلقون الضرب او ضحايا تحت تهديد السلاح لتجاوزات جنسية مارسها حراس السجن، او معتقلين يرتعدون خوفا امام كلاب نزعت الجمتها، وفقا للصحيفة. واظهرت إحدى الصور الست التي نشرها الموقع الإلكتروني للصحيفة معتقلا عراقيا تلطخ بمادة كستنائية اللون أرغم على السير وفق خط مستقيم تحت أنظار جندي يحمل عصا. كما أبرزت صورة أخرى رجلا يرتدي الزي الليموني للمعتقلين وهو راكع ويديه مكبلتين خلف ظهره ورأسه يبعد حوالي المتر عن كلب اسود ضخم امسك به أحد الحراس بكلتا يديه. وبدا أحد المعتقلين مرتديا قلنسوة بثيابه الداخلية واقفا على علبتين مسندا ظهره الى الجدار وهو مائل لكي يثبت ركبتيه. واظهرت صورة أخرى احد الحراس مرتديا قفازات خضراء اللون ويبدو كأنه يهدد بالضرب على الوجه أشخاصا موثقي الأيدي اصطفوا على الأرض امامه. كما أبرزت إحدى الصور معتقلا ملثما ومغطى ببطانية قرب درابزين قيد إليه. ويبدو ان عددا كبيرا من هذه الصور يتقاطع مع شهادات لمعتقلين أدلوا بها تحت القسم أمام محققين عسكريين بين ١٦ و٢١ يناير الماضي، وفقا للصحيفة. وقال المعتقلون في شهادات جمعت في حوالي ٦٥ صفحة انهم كدسوا قرب بعضهم البعض مثل الحيوانات من قبل الحراس، كما انهم كانوا ضحايا لمداعبات جنسية من قبل جنديات وكذلك أرغموا على جلب طعامهم من المراحيض. وقالوا أن الجنود الأمريكيين أجبروهم في شهر رمضان على سب الدين الإسلامي وأكل لحم الخنزير وشرب الخمر. وقال المعتقل رقم ١٣٠٧٧ حيدر صابر عبد المكتوب العبودي "لقد أجبرونا على السير على أربع مثل الكلاب". واضاف "لقد أرغمونا أيضا على العواء كالكلاب. وهددونا اذا رفضنا ذلك بالضرب بشدة

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

ودون رحمة على الوجه واعلى الصدر. وبعد ذلك كانوا يقودوننا إلى الزنزانات لأخذ الفرش ورمي المياه على الأرض. كما أرغمونا على النوم على البطن أرضا ووضع الأكياس في الرؤوس بينما كانوا يلتقطون الصور". واوضح معتقلون انهم أرغموا على التعري فور وصولهم الى السجن حيث ظلوا كذلك أياما عدة كما اجبر الحرس البعض على ارتداء ثياب داخلية نسائية. واكد احد المعتقلين انه شاهد أحد المترجمين مع الجيش الأمريكي يقيم علاقات جنسية مع مراهق كان يصرخ من شدة الألم. وروى معتقل آخر كيف اغتصب الجنود أحد رفاقه بواسطة مصباح كهربائي بينما لقي آخر المصير نفسه ولكن بواسطة مطرقة بعد ان أرغم ورأسه مغطى على الزحف وتلقي ضربات والبصق عليه، وقد حصل كل ذلك خلال أربع ساعات. وافصح المعتقلون عن أسماء ثلاثة عسكريين تجري ملاحقتهم حاليا امام محكمة عسكرية بسبب هذه التصرفات بينهم تشارلز غرانر وجافال ديفيس. كما أكد عدد من الشهادات وخصوصا تلك التي أدلى بها الزيادي ما اصبح منذ الآن وصاعدا ما جسدته الصورة الشهيرة بالنسبة للتعذيب في ابو غريب: "جلب غارنر صندوق غذاء واوقفني عليه عاريا باستثناء بطانية ومن ثم وصل جندي اسود اللون ضخم الجثة ووضع أسلاكا كهربائية على أصابعي واليدين والرجلين والعضو التناسلي مع كيس على الرأس". واضافت الصحيفة ان جزءا آخر من الفيديو اظهر سجينا مقيد اليدين بالجزء الخارجي من باب زنزانة وقد حشرت رأسه بين القضبان. وفي وصف لبعض الصور قال المقال "رجال في ملابس فضفاضة ورؤوسهم مغطاة مقيدين في اسيجة رواق. وسجين في أغلال مرنة يؤمر باستخدام موزة وكأنه يمارس الجنس من الدبر. ومعتقلان عاريان مقيدين بالأغلال معا. ومعتقل عار متدل رأسا على عقب". وقالت الصحيفة ان الجنود الأمريكيين صوروا أنفسهم أيضا وهو يمارسون الجنس معا. وابلغ لورانس دي ريتا المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية واشنطن بوست ان هذه الصور تبدو مشابهة للصور التي عرضتها الوزارة على اعضاء الكونجرس الأمريكي وان دونالد رامسفيلد وزير الدفاع حذر من انها قد تنشر. ولم يتسن الاتصال بالمتحدث باسم الوزارة للتعليق.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية